وذلك بعد ان قد قام بغيا   على خطأ يفارقه الصواب
ورام بن عمه يغن وديارا   لها من كلما يخشى حجاب
بها القوم الاولى بذلوا نفوسا   واموالا لنصرته فطابوا
بها السلطان محمود فقالا   وقولا ما لك ملك مهاب
له من فتح مولاه تعالى   بسوم النصر والتاييد باب
تاهب ذلك المغرور لما   اراد السير وانفصل الخطاب
وسار بجحفل كالسحب لكن   من الطغيان بارقه سراب
عليه من هواجي الذل قطر   له بسوائب الخزي انصباب
فلما ان دنى من ارض قوم   لهم في نصرة الدين انتداب
وحاول سلمهم من غير حرب   بزعم ان داعيه يجاب
ابوا الا محاربة وصالوا   كانهم الضراغمة الذئاب
وايدهم من البارى جنود   لهم بالنصر تاييد عجاب
فاصموا جيشه قتلا ونهبا   واذهابا كانهم ذباب
وفازوا بالغنيمة من مواش   وعروض ثم نقد يستطاب
وفر بنفسه مشمر بخزي   عليه من الردى الاردى ثياب
فدولته انقضت من غير شك   ودمرها من البغي الخراب
وعلم هلاكه باتى قريبا   بامر الحق فهو المستطاب
فمن والاه اضحى ذا اكتئاب   حزينا باكيا وله انتحاب
فتبا لم يزل ابدا وويلا   لشيعته فانهم الكلاب
ودونكم حماة الدين ضبطا   لعام فيه طاب لنا الشراب
له قدمح في التاريخ اس   بسهم الذل طهاز المصاب

١١٥٥

وقال ممتدحا للسيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس

يا بغيتي من شيوخ كاملي وصبى   بحبكم زال ما اشكوه من وصب
لانه لعضال الدا اذا عجزت   يد الطبيب شفاء من هي العطب
وغاية سرها المكنون يظهر في   كشف الغياهب من هم ومن كرب
انتم لذات المعالى الروح وهي لكم   وهي لكم من اطيب الروح بل من
حيث انتميتم الى المختار من مضر   محمد المبعث المرسول خير نبي
فيا له نسب طابت عوارفه   اصلا وفرعا زكى بالمجد والحسب
وآل بيت له شاد الفخار على   اس موطدة في شامخ الرتب
ومصطفاكم من القوم الكرام له   بالعيدروس انتصال ثابت النسب
الصفوة العزي بن الصفوة الفرحي   بن الصفوة العزي بن الصفوة الفرحي
كهف الشريعة بل كنز الحقيقة بل   شيخ الطريقة عن جد سما وأب
احيى لنا بوجيه الدين نخبته   مرآة علم من الافضال والادب
فاليوم اضحى لنا من بعده خلفا   بفعله وكذا في القول غير غبي
رضيع در الهدى طفلا فها هو قد   نما شبابا بتقوى الله في قرب
على المحاسن في خلق وفي خلق   على السماحة مطبوع وللادب
وفي فكاهته يبقى مفاكهه   حلاوة عنده اشهى من الضرب
لم لا وسيده الرحمن جاد له   من العلوم بوهبي ومكتسب
كيّس له فطنة من فضل خالقه   بسرها يكشف المكنون في الحجب
فيا ملاذى اذا ما ازمة عقدت   عقدا من العسر انت اليسر لي وابي
اليكها يا ابن خير الخلق غانية   اضحت بمدحك في برد من الذهب
المخلص الوتاج الدين ناظمها   لكم قديما بصدق سالم الكذب

التحف النخب